وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه لا يجوز ترك صرف ما ينصرف لأن الأصل في الأسماء الصرف فلو أنا جوزنا ترك صرف ما ينصرف لأدى ذلك إلى رده عن الأصل إلى غير أصل ولكان أيضا يؤدي إلى أن يلتبس ما ينصرف بما لا ينصرف وعلى هذا يخرج حذف الواو من هو في نحو قوله .

(فبيناه يشرى رحله قال قائل ...) .

فإنه لا يؤدي إلى الالتباس بخلاف حذف التنوين فبان الفرق بينهما والذي أذهب إليه في هذه المسألة مذهب الكوفيين لكثرة النقل الذي خرج عن حكم الشذوذ لا لقوته في القياس .

وأما الجواب عن كلمات البصريين أما قولهم إنما لم يجز ترك صرف ما ينصرف لأنه يؤدي إلى رده عن الأصل إلى غير أصل قلنا هذا يبطل بحذف الواو من هو في قوله .

(فبيناه يشرى رحله قال قائل ...) .

خصوصا على أصلكم أن الواو عندكم أصلية لا زائدة كما هي على أصل الخصم زائدة .

قولهم إنما جاز لأنه لا يؤدي إلى الالتباس بخلاف ماهنا قلنا الجواب عن هذا من وجهين .

أحدهما أنا لا نسلم أنه لا يؤدي هاهنا إلى الالتباس لأنك تقول غزا هو فيكون توكيدا للضمير المرفوع بأنه فاعل فإذا حذفت الواو منه التبست الهاء الباقية بالهاء التي هي ضمير المنصوب بأنه مفعول نحو غزاه فإنه يجوز أن لا تمطل حركتها قال الشاعر